

درس الشيخ احمد جلال يوم 72 5 1102 بعنوان منزلة الحياة بالاشتراك مع الدكتور محمد على يوسف

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اه احنا كنا بفضل الله الجمعة اللي فاتت اتكلمنا على - [00:00:00](#)

آآ المنزل الثانية من منازل السائرين الى الله سبحانه وتعالى. وقلت لكم احبابي آآ ان العبد في طريقه الى الله سبحانه وتعالى انما يقطع هذا الطريق بقلبه لا ببدنه. لازم نفهم المعنى ده. وسبحان الله قلت لكم اه ليس معنى ابدان احنا نزلنا منزلة وهنتقل لمنزلة -

[00:00:30](#)

تانية ان انا اترك المنزل الاولى علشان التانية. لأ ده انا باخد المنزل الاولى مع التانية. ولما انتقل الى المنزل الثالثة اخذ الاولى ثانيا مع الثالثة. كنت قلت لكم ان اول منزلة الانسان بيقطعها ودي دايمًا بتكون هي بداية الطريق الى الله سبحانه وتعالى. ان يقذف الله تبارك -

[00:00:50](#)

وتعالى في قلبك نور البصيرة. الانسان يبدأ يرى الامور على حقائقها. يرى الحق حقًا والباطل باطلا. يرى الطاعة طاعة ويرى المعصية في معصية فاذا صحت نور البصيرة في القلب ادى ذلك الى ان الانسان ينكشف له ثلاث امور. اولاً يرى نعم الله - [00:01:10](#)

الله عز وجل اليه نازلة وذنوبه الى الله طالعة. ثم بعد ذلك يرى ان كفة السيئات اكثر بكثير من كفة الحسنات ثم بعد ذلك ينظر الى ما يتعلق بالوقت وان هناك كثير من الاوقات قد ضاعت بعيدا عن الله سبحانه وتعالى. وانه ينبغي عليه ان - [00:01:30](#)

كذلك فاذا رأى من نفسه تقصير تاب ونزل المنزل الثانية من منازل السائرين الى الله الا وهي منزلة التوبة وقلت لكم كمان الدرس اللي فات ان التوبة هي اول المنازل واوسط المنازل واخرها. والله سبحانه وتعالى علق فلاح العبد في - [00:01:50](#)

الدنيا والاخرة على نزوله في هذه المنزل فقال الله تبارك وتعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فلا فلاح ابدًا للعبد الا بتوبته ورجوعه وانابته الى الله سبحانه وتعالى. واتكلمت معكم مع الكثير مما - [00:02:10](#)

ما يتعلق من اسرار التوبة. وازاي بالفعل تعيش مع التوبة بقلبك وجوارحك؟ فاذا صحت توبتك فاذا بصحة توبتك نزل الواحد منا الى المنزل الثالثة من منازل السائرين الى الله سبحانه وتعالى وهي منزلة الحياة - [00:02:30](#)

وهي منزلة الحياة. ودي اعظم منزلة من المنازل اللي ممكن الانسان منّا ينزلها. ولكن يا ترى اي حياة هو ده السؤال. الحمد لله. ديك مصلح اي منزلة انت تحب ان انت تحياها. ما هي صور الحياة كثيرة. وانواع الحياة - [00:02:50](#)

متعددة ما هي معذرة البهيمة اللي ماشية في الشارع حية. حياتها في اكل وشرب بس في انسان اخر حياته كحياة البهائم لا يريد من وراء الدنيا الا ان يحيا فيها حياة البهائم يأكل - [00:03:20](#)

ويشرب ويقضي شهوته ووتره فقط. بس. وهؤلاء الذين عناهم الله تبارك وتعالى بقول اولئك كالانعام بل هم اضل هو عايش عشان ياكل ويشرب وبس. وهناك اقوام عاشوا في هذه الحياة خلطوا عملا صالحا - [00:03:40](#)

اخر سيئة. فاذا نظرت اليه ترى انه من الاحياء تارة ومن الاموات تارة. وهناك حياة ثلاثة حياة اكرم وافضل. هي حياة الفرح والسرور والسعادة. وهذه الحياة لا تتم للعبد الا بقربه من ربه تبارك وتعالى - [00:04:00](#)

وكلما ازداد قربا الى الله كان بالفعل من الاحياء. وكلما ازداد بعدا عن الله كان من الاموات. وهذا العبد الذي حيا في الدنيا حياة الاحياء. لا حياة الاموات. اقصد حياة الناس بربه تبارك وتعالى. اذا كانت هذه حياة - 00:04:20

في الدنيا فانه ينتقل الى حياة اكرم. وان كانت الدار فيما يظن الناس يعني صغيرة الى القبر الا ان حياته داخل القبر حياة اعظم من الحياة التي كان حياها في الدنيا. ثم اذا انتقل الى القيامة فله - 00:04:40

حياة اعظم واكرم وافضل بل لا تقر عينه ابدأ الا بمحبوبه وربيه وخالفه ورازقه الذي طالما كان يحيا معه في الدنيا وكل انسان قصر في الحياة الطيبة في الدنيا يأتي يوم القيامة وهو يندم - 00:05:00

ويقول يا ليتني قدمت لانه رأى بالفعل ان حياة الآخرة هي الحياة الحقيقية. دي صور من صور فيا ترى انت اي انواع الحياة تحياها؟ هل انت تحيا حياة الكرام على الله؟ حياة الذي - 00:05:20

حين ذاقوا بالفعل حلاوة الدنيا؟ ام انت من الاموات؟ قال ابن القيم رحمه الله باب الحياة ثم ذكر قول الله تبارك وتعالى او من كان ميتا ها فاحييناه. ليس المراد ان فيه واحد - 00:05:40

مات وربنا احياه ولكن المراد من هذه الآية كان هذا العبد ميتا في الدنيا وان كان له جسد وروح تسري على وجه الارض بس هو ميت قال الضحاك هذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى لعمر. عمر كان ميتا - 00:06:00

لدين الله تبارك اه هو حي عايش في الدنيا بس ميت. فالمراد او من كان ميتا عمر. فاحياه الله عز وجل بالاسلام والهدى. وقال عكرمة هذا عمار. كان يعبد وثنا من دون الله. فكان ميتا فاحياه - 00:06:20

وقال ابن الجوزي هو حمزة. وقال مجاهد هذا مثل عام لكل انسان مات وابتعد عن طريق الحياة بذنوبه ومعاصيه. وده القول الراجح. اه ممكن تكون الآية نازلة في عمر او في حمزة او في عمار. ولكن هل هي خاصة بعمر - 00:06:40

وحمزة وعمار ابدأ. بل هي عامة لكل انسان. شاب من الشباب. شاب من الشباب ليس له في الدنيا الا الاكل والشرب وقضاء الشهوة والوتر ينزل في هذه الآية هو ميت اصلا. قال ابن القيم رحمه الله فان المراد بها اي من هذه الآية من كان ميت القلب - 00:07:00

في عدم رح العلم والهدى والايمان. فاحياه الله تبارك وتعالى بروح اخرى غير الروح التي احيا بها بدنك وهي روح معرفته وتوجيهه ومحبته وعبادته وحده لا شريك له. اسمع اللي جاية دي اذ لا حياة - 00:07:20

روحي الا بذلك والا فهي في جملة الاموات. انت حياتك على قدر ما في قلبك من هدى. حياتك عربية كم؟ تسعة واربعين تسعة وسبعين عربية تسعة وسبعين واحد وعشرين وستين الف. دالسين الف ماشي حاضر. وعربية ثمانية واربعين تلتاشر. معلىش بس يوصلها للناس - 00:07:40

فحياة القلب اه حياة البدن اكل وشرب وشهوة بس. ولكن الحياة الحقيقية هي حياة القلب. وابن القيم يقول وهذه الحياة وهذه الروح التي يبثها الله عز وجل في قلبك. لا تكون ابدأ الا بمعرفته وتوجيهه ومحبته وعبادته - 00:08:10

وحده لا شريك له. اذ لا حياة للروح الا بذلك والا فانت في جملة الاموات. انت في الوقت ده ميت. ميت وعلى قدر معرفة قلبك بالله واعتماده عليه وانايته اليه وثقتك فيه سبحانه وتعالى بتكون حياتك. بتكون - 00:08:30

حاول تقيس كده انت حي ولا ميت؟ هل يا ترى انت بتدخل في قول الله سبحانه او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ولا تدخل في قول الله كمن مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها. ده مثل ضرب الله لابي جهل. الله سبحانه - 00:08:50

الا وضح له روح العلم روح الهدى. روح الايمان ولكن ظل على ما هو عليه. ظل على ما هو عليه. روح الحياة. روح الحياة لا يستوي ابدأ لا يستوي ابدأ عبد قلبه علق بربه فهو لا يفرح الا به ولا يأنس الا به ولا يفرح ابدأ الا - 00:09:10

بقربه ومناجاته سبحانه وبين عبد عاش لحياته ليس الا لاكل او لشرب او لنوم. من اجل ذلك قال الله سبحانه وتعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات. والله لا يستوون ابدأ. والله لا يستوون ابدأ. وقال ربنا تبارك وتعالى اموات - 00:09:30

غير احياء. اموات غير احياء. وانت لا تجد ابدأ حياة هذه الروح الا بمعرفة الله تبارك وتعالى وحبه وعبادته. قال ابن القيم رحمه الله ولهذا وصف الله تبارك وتعالى من عدم هذا هذه الروح - 00:09:50

فقال او من كان ميتا فاحييناك؟ وقال ربنا تبارك وتعالى انك لا تسمع الموت انك لا تسمع الموت ايوة يا محمد والله مهما تكلمت مهما نصحت مهما فهمت مهما عرفت هو ميت لا يسمع. هو ميت ولا يسمع - [00:10:10](#)

عربية تلتاشر تمانيه واربعين. تلتاشر تمانيه مش هنا من اجل ذلك هذه الروح الجديدة التي يبعثها الله تبارك وتعالى او يبثها في قلبك ليحيى مرة ثانية لا تكون ابدا الا بوحيه. والقرب من وحيه وكلامه سبحانه وتعالى. اجل ذلك يقول ابن القيم من اجل ذلك -

[00:10:30](#)

الله وحيه روحا. ربنا سمى القرآن روح لما يحصل به من حياة القلوب والارواح. قال الله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. وقال الله ينزل الملائكة بالروح بالروح من امره على من يشاء من عباده - [00:11:00](#)

وقال الله يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. قال ابن القيم فالوحي حياة الروح. كما ان الروح حياة البدن ولهذا من فقد هذه الروح فقد فقد الحياة النافعة في الدنيا والاخرة. اما في الدنيا فحياته - [00:11:20](#)

حياة البهائم وله المعيشة الضنك. واما في الاخرة فله جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. اذا اول نلخص كده الجملتين اللي قالهم ابن القيم ابن القيم بيقول ان ربنا سبحانه وتعالى وضح لنا في باب الحياة قوله تبارك وتعالى او من - [00:11:40](#)

كان ميتا فاحييناه. فكل انسان ابتعد عن طريق الله. ابتعد عن شرع الله. ابتعد عن الصلاة. ابتعد عن مجالس العلم. ابتعد عن القرآن عن طاعة الله سبحانه وتعالى فهذا انسان ميت. ده انسان ميت ليس بحي ولكن اذا عاد الى ربه فحصل - [00:12:00](#)

قال رح الايمان والعلم والهدى انتقل من مرحلة الموت الى منزلة الحياة. بدأ خلاص نقول عليه ده انسان حي نقول عليه ده انسان حي. وقلت لكم ان هذه الحياة هذه والله الحياة الطيبة لا تكون ابدا الا بمعرفة الله سبحانه وذكره - [00:12:20](#)

والقرب منه سبحانه وتعالى هي دي الحياة الطيبة. هي دي الحياة الطيبة. علشان كده باقول لكم والله ما طابت الدنيا. ولا قرت لك عين ولا انشرح لك صدر ولا رقائق قلب الا بقربك من ربك. الا بقربك من - [00:12:40](#)

ربك وكلما ازددت منه قربا ذقت بالفعل طعم الحياة. وكلما ابتعدت عنه وسلكت طريقا غير وطريقه وسلكت ضربا غير ضربه فانت في ضنك وشدة. لا تكاد ابدا تجد راحة في هذه الدنيا - [00:13:00](#)

وكم ذكرت لكم كم من شباب اعطاهم الله تبارك وتعالى المال واعطاهم الله تبارك وتعالى كل ما يحبون كل ما يحبون ولكن سله سؤال واحد انت عايش والله لا تجد منه اجابة الا اجابة واحدة. انا ميت - [00:13:20](#)

انا ميت لا يشعر ابدا بهذه الحياة بطعم. لانه اعطى للبدن كل ما يحتاج. واما الروح فهي في طاقة وشدة لا يسد ابدا هذه الفاقة وشدة الا القرب من الله سبحانه وتعالى. من اجل ذلك اصل الله لنا هذا المعنى في كتابه - [00:13:40](#)

قال ومن اعرض عن ذكرى من اعرض عن الروح التي بها حياة القلب ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا اعرض عن القرآن. اعرض عن الطاعة. اعرض عن القرب. اعرض عن الانس به سبحانه وتعالى. فهو ان كانت له الدنيا وان حاز الدنيا - [00:14:00](#)

فيها من طعام وشراب ولذات وفسح وخروجات وغير ذلك. الا انه ميت الا انه ميت لا ابدا يشعر بطعم الحياة. واما من عرف الله بنور العلم والهدى والايمان. فهم وان ضاقت بهم الدنيا الا انهم - [00:14:20](#)

في غاية السعادة وهم وان ضاقت بهم الدنيا فهم في حياة طيبة. ابراهيم ابن ادهم خرج ذات يوم هو واربعة من اصحابه من من فلسطين من من بلاد الشام متوجه الى الاسكندرية لطلب العلم. في اثناء - [00:14:40](#)

طريق مروا على نهر الاردن. فجلسوا سويا جلسوا جميعا. واخرج ابو عبدالله الغسول كسرات من خبز يابسة عشب حاف ناشف. فاخذوها واكلوها. ثم نزل ابراهيم ابن ادهم الى الماء ماء مهر - [00:15:00](#)

الاردن فاخذ منه غرفة بيده فشربها. يعني سبحان الله! ليس معه طعام ولا شراب والدنيا قد ضاقت به الا انه لما خرج من هذا النهر استلقى على الشاطئ استلقى على الشاطئ وهي دي الحياة الطيبة وان ضاقت بك الدنيا. هي دي الحياة الطيبة - [00:15:20](#)

ضاقت بك الدنيا استلقى على الشاطئ ونظر الى اصحابه وقال والله لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من السعادة لجادلونا عليها بالسيوف هي دي الحياة الطيبة. اه ده الدنيا ضاقت به جدا. ضاقت به جدا الا انه في قمة الحياة - [00:15:40](#)

احد الشباب احد الشباب هنا من المنصورة من طلخا ربنا يعافيك واصيب بسرطان في المخ. والشباب قالوا لي تعال نروح نزوره. الشاب ده ربنا الغدة السرطانية لما زاد حجمها ضغطت على الفص اللي مسئول عن السمع ففقد سمعه. ازداد حجمها ضغطت على الفص المسئول عن - 00:16:00

فعمي عمي. ولما رحت كانت لغة الاشارة او الفهم بينه يعني الانسان لو ما بيتكلمش بس بيشوف. فلغة الاشارة وظهره. طب ده لا بيسمع ولا بيرى. كيف تكون لغة الاشارة؟ فكانت والدته بتكتب له على ايديه. تقول له مسلا الف حاء ميم - 00:16:20
احمد جيم لام الف لام جلال هنا معك كده. دي لغة الاشارة. شاب بعته الفحوصات والاشعة لفرنسا علشان يشوفوا هل يصلح هذا الانسان اجراء عملية؟ شاب ثلاثة وعشرين سنة نعمل له عملية كسر بقى يكسر في الجمجمة ويطلع الغدة السرطانية والام قصة - 00:16:40

كانت النتيجة ان بعثوا التقريض يعني هو الولد ما هو الا ايام اتركوه سيبوه بقى. يعني ما تزودوش الم فوق المة سيبوه وهو يعلم هذه الحقيقة. فانا قلت لوالدته انا عايز اسأله سؤال انا كنت رايح اصبره فصبرني. كنت رايح اذكره بالله فذكرني - 00:17:00
قلت له يعني قلت لوالدته اكتبني له انت ايه احساسك الان؟ احساسك الان وانت خلاص يعني فاقد سمعك وفاقد بصرك وانت خلاص ما انت الا ايام وستموت. انت اخبارك ايه؟ وعامل ايه؟ واحوالك ايه؟ اخبارك ايه؟ واحوالك ايه؟ كانت النتيجة - 00:17:20
انه قال كلمة واحدة هذه الكلمة والله بالفعل نعلم من خلالها انه لا حياة للعبد ابدًا وان ضاقت عليه الدنيا الا اعتماده على ربك وانسه به. وبالفعل هذه الحياة هذه الحياة. فقال والله ليس هناك انسان ارضى عنه - 00:17:40

بالله مني وليس هناك انسان يعني اصابته السعادة والسرور مثلي. ما هي الا ايام واقابل فيها ربي وهل هناك انسان يبقى حزين بمعرفته بهذه الحقيقة؟ انا خلاص ايام واقابل ربي. وانا على يقين ان هذه الكلمات لا تخرج - 00:18:00
الا من قلب قد احياه الله عز وجل بنور العلم والهدى والايمان. الا من قلب بالفعل عرف ربه تبارك وتعالى حق المعرفة لان الكلمات دي لما تخرج من قلب شاب في هذا الوقت انا اكاد اجزم ان هذا الشاب يعرف ربه تبارك وتعالى حق المعرفة - 00:18:20
من اجل ذلك اقول ان الحياة الحقيقية هي حياة معرفتك بربك تبارك وتعالى مش حياة الاكل والشرب. دي حياة اللذة. دي حياة اللذة اللي السرعان لما بتاكل وبتشرب تنتهي اللذة. ولكن الحياة الحقيقية هي الحياة التي تقر فيها عينك بقربك من ربك. الحياة الطيبة هي - 00:18:40

الحياة التي تقر فيها عينك بقربك من ربك. ووالله فان ضاقت بك الدنيا الا انك قد خرجت من ضيق الدنيا الى ساعة حياة الانس بالله. وحياة القرب من الله سبحانه وتعالى. فانهم وان ضاقت بهم الدنيا الا انهم في قمة السعادة. ابن القيم - 00:19:00
الله يصف لنا هذه المنزلة منزلة الحياة. ان عينك تقر بالله وقلبك يأنس به سبحانه وتعالى. يقول رغم ان شيخ الاسلام لابن تيمية رحمه الله كم مرة ظلم؟ وكم مرة اضطهد؟ وكم مرة حبس؟ وكم مرة وضع في السجن ظلما وزورا وبهتانا؟ يقول ابن - 00:19:20
القيم رحمه الله فكنا والله اذا ضاقت بنا الهموم والامت بنا الظنون وضاقت علينا الدنيا بما رحبت ما هي الا ان ندخل على شيخ الاسلام ابن تيمية فننظر الى وجهه حتى والله تتبدل مخاوفنا افراحا واحزاننا افراحا. دي حياة الانسان ده انت بمجرد ما - 00:19:40
بص يا اسطى في وشه. حياتك تتغير. حياتك تتغير. هذه حياة العارفين الذين عرفوا ربهم حق المعرفة. يعني ابن القيم المنزلة هذه الحياة هذه الحياة. كثير من الناس كثير من الناس يهتمون بحياة ابدانهم. وده اللي ابن القيم بيعاتبه الان كثير - 00:20:00
من الناس يهتمون بحياة ابدانهم وينسون تماما حياة قلوبهم. وهؤلاء الذين هم يعيشون في الحياة الدنيا معيشة البهائم كما قال الله اولئك كالانعام بل هم اضل. قال ابن القيم رحمه الله ولقد جعل الله الحياة الطيبة. لمين يا ترى - 00:20:20
لمين يا ترى؟ ولقد جعل الله الحياة الطيبة لاهل معرفته ومحبته وعبادته. والله مش هنذوق ابدًا الحياة الطيبة الا بده. الا بده. وده اللي دايمًا بفرق لكم به. بين الحياة الطيبة اللي هتكون مذكورة في الاية - 00:20:40
ان اللذة الحياة الطيبة لا تنال ابدًا الا كما قال ابن القيم الا لاهل معرفته ومحبته وعبادته بس. ووالله لن ينال ابدًا هذه الحياة الطيبة الا بهذا. اما حياة اللذة ممكن تنالها باكلة. ممكن تنالها بشوية شرب. ممكن تنالها - 00:21:00

ان شاء الله بوضع اجتماعي مرموق ممكن تناولها بهذا. بس دي حياة لذة. سرعان ما تزول. سرعان ما تزول. وقد يكون العبد من صلى الله عليه بالمال ومن عليه بالجاه ومن عليه بالسلطان ولكنه من اهل معرفته سبحانه وتعالى. وهؤلاء هم الذين حصلوا الحياة -

00:21:20

حصلوا الحياتين اعظم انواع الحياة ان ربنا يديك الحياة الدنيا تملكها في يديك لا في قلبك ويعطيك الله حياة الانس والقرب منه سبحانه وتعالى. وهنيئا لهؤلاء. قال ابن القيم وقد جعل الله الحياة الطيبة لاهل معرفته ومحبه - 00:21:40

عبادته قال الله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة فلنحيينه حياة طيبة. قال ابن القيم وقد فسرت الحياة الطيبة. عشان ما حدش يظن ان الحياة الطيبة انه يعطيك الدنيا او ياخذها منك. لأ - 00:22:00

لو اعتق الدنيا فانت في قمة السعادة لانها ستكون نعم العون لك على الآخرة. واذا ضيق عليك الدنيا رزقك القناعة فانت راض عن الله في اي احوالك. اي احوالك انت راض عنه. وسع عليك انت راض. ضيق عليك انت راض. هنيئا - 00:22:20

لهذا العبد هنيئا لهذا العبد وعجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير. وليس هذا ابدا الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. قال ابن القيم وفسرت الحياة الطيبة - 00:22:40

بالقناعة وده مروى عن علي ابن ابي طالب وعن الحسن وفسرها بعضهم بالرضا بالرضا وهذه منزلة من نزلها طابت له الحياة وحسن له العيش. ورق فيها القلب ودمعت فيها العين - 00:23:00

فوالله في حالة البسط اذا بسط الله عليك الدنيا كنت راضيا. شاكرا. واذا ضيقت عليك الدنيا فانت ايضا راض عن الله سبحانه وتعالى ابو بكر رضي الله عنه وان كان في اسناد الحديث ضعف. الا ان فيه هذا المعنى ابو بكر رضي الله عنه كان من خيرة اهل - 00:23:20

في مكة قد اتاه الله عز وجل المال. وبسط له في الحياة. فلما اسلم نقل انفق كل هذه الاموال لشراء المعطيات فاصبح فقيرا لا يملك من الدنيا الا عبادة يخللها بالشوك. يعني ما عندوش حتى فلوس يجيب زرار يقفل به العباية - 00:23:40

كانت له عبادة يعني يغلقها كده يقفلها كده يضمها كده بالشوك. فبين هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات في يوم اذ نزل جبريل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام. ويقرئ ابا بكر السلام. وسله يا رسول الله - 00:24:00

وقل له ان الله عز وجل يقول لك يا ابا بكر اراض انت عني في فقرك هذا ام انت ساخط؟ فبكى الصديق فبكى الصديق وقال ان اسخط عن ربي؟ بل انا عن ربي راض. بل انا عن ربي راض. وفي هذا - 00:24:20

لقول الله تبارك وتعالى وسيجنهبا الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة لا تجز الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. ولسوف يرضى. نعمة الرضا. وهذه من ثمرات الحياة الطيبة - 00:24:40

الحياة معرفة الله والقرب منه سبحانه وتعالى. قال الضحاك فهو في شدته او في يسره حياته طيبة فهو في حياة طيبة في شدة او في يسره حياته طيبة. واما الفاجر فعيشته ضنك ولا خير فيها - 00:25:00

ولا خير فيها. والصواب والصواب من هذه الاقوال. كلام ابن القيم بقى. كلام ابن القيم كلام جميل. يقول رحمه الله والصواب انها حياة القلب. والصواب انها حياة القلب. ونعيمه. وبهجته - 00:25:20

وسروره بالايमान ومعرفة الله ومحبهه والاناة اليه والتوكل عليه فانه لا حياة اطيب من حياة صاحبها. ولا نعيم فوق نعيمه الا نعيم الجنة. كما قال بعض العارفين انه لتمر بي اوقات اقول فيها ان كان اهل الجنة في مثل هذا النعيم انهم اذا لفي عيش - 00:25:40

طيب وقال غيره انه لتمر على القلب اوقات لا ينقص فيها طربا وكما قال بعضهم مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا احلى ما فيها. قالوا وما احلى ما فيها؟ قال معرفة الله والانس به. قال واذا كانت حياة القلب - 00:26:10

حياة طيبة تبعثها في ذلك حياة الجوارح. القاعدة دي انا هختم بها الكلام عشان اخونا الدكتور محمد علي معي برضه كده بالله ان شاء الله. هذه قاعدة اختتم بها الكلام في هذه الجزئية على ان نكمل باذن الله تبارك وتعالى الاسبوع القادم فيما يتعلق بمراتب الحياة

- 00:26:30

وانت هتختار اي انواع الحياة. قال ابن القيم ويا ريت والله يا احبابي انا عايز اخرج النهاردة من الدرس ده بالقاعدة دي بالقاعدة دي

ان حياة الجوارح تابعة لحياة القلب وليس العكس. [00:26:50](#) - حياة الجوارح

تابعة لحياة القلب وليس العكس. يعني قلبك ده لو رضي عن الله انت هتبقى مبسوط قلبك ده لو ذاق حلاوة الانس بالله انت فعلا هتبقى فرحان. قلبك ده لو ذاق حلاوة - [00:27:10](#)

قرب من الله انت مبسوط وليس العكس. يعني مش لما تاكل اكلة كويسة انا طبعا انا لا اقل من قدر انك تاكل اكل كويس او تلمس احسن لا لا اقل من هذا ابدا. لا اقل من هذا ابدا. فهذه من نعم الله التي يحب الله ان يرى اثرها عليك. ولكن انا اوجه الكلام -

[00:27:30](#)

لصنف معين من الناس انشغلوا بلذة الجوارح عن لذة القلب. فابن القيم رحمه الله يقول واذا كانت حياة القلب حياة طيبة تبعته في ذلك حياة الجوارح. فانه ملكها. ولهذا جعل الله المعيشة الضنك لمن اعرض عن ذكره - [00:27:50](#)

وهي عكس الحياة الطيبة. يعني الانسان مننا لو قلبه خلاص وصل بالله من الله يحب ربه ينبغي اليه يعرفه حق المعرفة. فوان ضاقت عليه الدنيا ومش قادر اصلا يعني لا - [00:28:10](#)

حياة الجوارح الحياة الطيبة للجوارح تابعة لحياة القلب. تابعة لحياة القلب وليس العكس. لو نظرت النهاردة لاوروبا اوروبا النهاردة ظنت ان القاعدة تقول ان حياة الجوارح هي الاصل. وحياة الروح تابعة لحياة الجوارح. رب الان وان كانت قد - [00:28:30](#)
وصلت الى اعلى درجة من درجات التقدم. احسن اكل واحسن شرب. احسن اماكن للهو واللعب. احسن اماكن للسياسة احسن حياة اقتصادية. الا انك ترى ان مثلا دولة زي الدنمارك اللي هي تعتبر يعني من اعظم دول العالم في الاقتصاد اكبر نسبة انتحار موجودة في الدنمارك - [00:28:50](#)

انك تجد النهاردة اقوى الادوية اللي بتباع في السوق الاوروبي هي الادوية المهدئة والادوية المضادة للاكتئاب ان الانتحار يصبح مش هقول حالة شاذة انه الانتحار يصبح حالات جماعية. جمعيات تؤسس تؤسس - [00:29:10](#)

السادة الجماعية للخروج من هموم الدنيا. ليه؟ الناس دي عندها كل سبل الحياة. كل سبل الراحة. كل سبل النعيم. ايه اللي حصل؟ هم فهموا القاعدة غلط فهموا قاعدة غلط. اعطوا الجوارح كل شيء. كل شيء ادوه الجوارح. ولكن لم يعطوا القلب شيئا فماتت القلوب - [00:29:30](#)

فهم وان كانوا يسيرون على الارض الا ان ارواحهم قبور. الا ان اجسادهم قبور لارواحهم. هو ده المعنى هو ده المعنى وهكذا ايضا وهكذا ايضا على العكس بقى. كلما اعطيت للقلب حقه ازدادت مشيئة. هسألك سؤال. احنا مثلا بنطلع مثلا كل سنة - [00:29:50](#)
عمرة برزي. الناس في الطريق يعني تعب وارهاق ومشقة. وسبحان الله اول ما توصل هناك تقول بقى ده انا هنام ساعتين ثلاثة يومين ثلاثة سبحان الله! اول ما توصل الحرم! انت تعبان ومرهق ومش قادر. سبحان الله! اول ما توصل هناك اول ما توصل الحرم -

[00:30:10](#)

تلافيك بتطوف وتعمل وتبسوي ومش عارف ايه. يلا عشان ناكل. لا اكل ايه مش عايز اكل. طب تعال مش عارف تلاقي النوم هناك ساعتين ثلاثة في اليوم. ساعتين ثلاثة في اليوم - [00:30:30](#)

ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان القلب في الوقت ده اخذ حقه كاملا مستوفا. ان شاء الله ده في القرب قريب من الله. في بيته الحرام. عشان كده ما شاء الله انت في رمضان في المعتكف. في المعتكف في رمضان. تلاقي ما شاء الله قيام وتهجد وصلاة وركوع وسجود ومش عارف ايه - [00:30:40](#)

احنا الناس بتصلي الفجر في الايام العادية. وكل واحد طالع عمال يعمل كده. الله! ده انت في رمضان ما بتنمش طول الليل بعد الفجر قعد لجلسة الضحى. ما بتنامش في المعتكف الا ساعتين ثلاثة. ومع ذلك حاسس ما شاء الله ان انت عندك قوة ما بعدها قوة. حاسس ان انت فرحان - [00:31:00](#)

وسبحان الله ما انتاش عايز تنام اصلا. تعال بعد رمضان تلافيك خدت لك يومين ثلاثة نوم. الله! هو ايه اللي حصل؟ اللي حصل انك في هذه الفترة قلبك حقه كاملا. فاصبح هذا القلب قلبا حيا. فتبعه في ذلك الجوارح. تبعه في ذلك الجوارح - [00:31:20](#)

حياة الجوارح تابعة لحياة القلب. كل ما قلبك يكون فرحان. كل ما قلبك يكون على معرفة اكثر بالله وصلة اكثر ده ظهر على جوارحك. سواء بقى الدنيا كانت توسع على الدنيا كانت ضيقة هيظهر اكثر على جوارحك. فابن القيم رحمه الله نقول القاعدة بقى ونفتح مجال للدكتور محمد - [00:31:40](#)

يعني يذكركنا كده بالله يقول واذا كانت حياة القلب حياة طيبة تبعتته حياة الجوارح فانه ملكها ولهذا جعل الله المعيشة الضنك. لمن اعرض عن ذكره وهي عكس الحياة. آآ الطيبة. انا طبعا اكتفي بهذا القدر الدكتور محمد معنا. وطبعا انتم معي - [00:32:00](#)
كل اسبوع بتزهقوا مني انما الدكتور محمد يعني مصدق يعني يظهر معنا كده على الساحة. اتفضل يا دكتور محمد. اتفضل ان شاء الله. اتفضل ان شاء الله. اتفضل. يذكركنا كده - [00:32:20](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان يفتح بين يديه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وكفى من صلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. لا سيما عبده ونبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم واله وصحبه وذريته - [00:32:30](#)
الشرف ثم اما بعد. الحقيقة ان انا ما اعددتش شيء. انا بس جاي والله ازوركم في الله كده واسعد بصحبكم يعني. وكنت قد مستمعا وهذا الكلام الجميل الذي ذكرنا به فضيلة اخي الشيخ احمد جلال آآ يعني كلام آآ بصراحة اثر في - [00:32:50](#)
القلب وان كان من اضافة او من تكملة لما قاله فهو قد ختم بكلام ابن القيم حينما قال ان في غير الحياة الطيبة المعيشة الضنك. المعيشة الضنك هي لمن اختار الخيار الاخر. الانسان في هذه الدنيا - [00:33:10](#)

له خيار من اثنين. اما ان يكون عبدا واما ان يكون حرا. فيه ناس كتير فهمت ان الحرية في ترك عبودية الله عز وجل هي فعلا حرية. حرية من هذه العبودية. لكنها عبودية لاشياء اخرى. ولذلك الله - [00:33:30](#)

عز وجل ذكر لنا قصة هذه القصة هي مدخل ابليس عليه من الله اللعائن الى كل من اراد ان يحرره من شرع الله. سبحانه وتعالى. الى كل من اراد ان يحرره من عبوديته لله عز وجل. كان بيدخل له من هذا المدخل - [00:33:50](#)

دخل ابليس على ادم كما ذكر لنا ربنا عز وجل في غير اية من هذا المدخل. قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. وفي اية اخرى قال الله عز وجل يا ادم هل ادل - [00:34:10](#)

على شجرة الخلد وملك لا يبلى. ايه المدخل اللي دخل منه ابليس؟ دخل ابليس على ادم من مدخل تطوير امر الله عز وجل له على انه قيد. تصوير عبوديته لله عز وجل وطاعته له - [00:34:30](#)

لانه شيء يقلل من لذته. على انه شيء يحرمه من خير. فصور له ان الشيء الوحيد الذي نهاه الله عز وجل عنه فيه الخير. وفيه الخلد وفيه الملك. ما ان احنا لو فكرنا كده وتعالوا كده - [00:34:50](#)

مع بعض هل ادم عليه السلام كان محتاجا للملك؟ فكروا ادم محتاج للملك ادم فين؟ عليه السلام في الجنة هي الجنة اصلا عبارة عن ايه؟ ده الله عز وجل قال له قبلها ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى - [00:35:10](#)

وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. الجنة اللي النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حينما سأل ايه؟ سأل موسى عليه السلام ربه قال يا ربي ما ادنى اهل الجنة منزلا والحديث في صحيح البخاري من حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه وارضاه. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:30](#)

هذه القصة وذكر سؤال موسى لربه عز وجل. فيما اجاب الله سبحانه وتعالى؟ قال الله عز وجل ادنى اهل الجنة اقل واحد في الجنة له مثل ملك من ملوك الدنيا ومثله ومثله ومثله ومثله - [00:35:50](#)

وفي الخامسة قال هذا العبد الذي هو اخر اهل الجنة دخولا رضيت يا رب. فقال له الله عز وجل فلك هذا وعشرة امثال ولك ما اشتئت نفسك وقرت عينك. يبقى ادم محتاج للخلد. اذا كان ده ادنى اهل الجنة. فما بالك بادم عليه - [00:36:10](#)

انا محتاج معذرة للملك. اذا كان هو في مكان عبارة عن اعظم الملك. طب محتاج للخلد؟ ها ايه رأيكم؟ ادم عليه السلام محتاج للخلد؟ هو اصلا حد جاب له سيرة الموت؟ هو فيه موت في الجنة؟ هل ذكر له الله عز - [00:36:30](#)

وجل في اية واحدة انه سيمكث فترة في الجنة. وبعدين يموت ما حصلش. طب هل ادم محتاج يكون ملك ما نهكم ربكم عن هذه

الشجرة الا ان تكون ايه ملكين في احتياج عند ادم انه يكون من الملائكة مخلوقات من نور ومخلوقات لها - [00:36:50](#)
يعني خلق حسن. ومع ذلك الله عز وجل اسجدهم جميعا لادم. ومن لم يسجد لعن وطرد من رحمة الله عز وجل. يبقى مقام ادم مقام
عظيم ولا لا؟ لكنه المدخل الشيطاني. لما نسمع - [00:37:10](#)

الكلام الجميل الذي استمعناه من فضيلة الشيخ احمد ونشوف قد ايه هذه الحياة في طاعة الله عز وجل تجعل الانسان في رضا
وتجعل انسان في سعادة وهي الحياة الطيبة ويجي بعد كده يدخل لك من هذا المدخل ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة - [00:37:30](#)
الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين. ده النهي الوحيد الشجرة الوحيدة المحرمة عليك يا ادم هي دي اللي فيها السعادة. مش
تسعد الا بهذه الشجرة. مع ان الحقيقة كانت عكس كده تماما. الشجرة الوحيدة التي او الثمرة - [00:37:50](#)
وحيدة التي اضررت بادم وزوجة بادم وزوجه كانت ايه؟ كانت هذه الشجرة. كلت ممكن من كل اشجار الجنة لما اكل من هذه الشجرة
ايه اللي حصل؟ حصل ضرر مش كده؟ ايه الضرر؟ قلنا اهبطوا منها جميعا - [00:38:10](#)

كله يهبط خلاص هتجلس هتنزل الى الارض وتمكث فيها ما شاء لك الله عز وجل ان تمكث ثم بعد ذلك بالاعمال الصالحة الله عز وجل
الجنة برحمته. يبقى اذا لما نيجي نلاقي ان الحاجة الشيء الوحيد الذي نهاه الله عز وجل عنه هو الشيء الوحيد - [00:38:30](#)
الذي اضره وهكذا امر الله عز وجل. وهكذا عبوديتك للمولى سبحانه وتعالى. لو تأملت في اي شيء نهاك الله عز وجل عنه او اي شيء
امرك الله سبحانه وتعالى به لوجدت ان الخير - [00:38:50](#)

وكل الخير فيما امر. وان الشر او على الاقل خالص انه ليس هناك خير فيما دي عقيدة يجب ان تكون موجودة في القلب. بالذات في
هذه الايام. فهذه الايام اللي بتكثر فيها الدعاوى للتحرر. التحرر من ايه - [00:39:10](#)

التحرر من شرع الله عز وجل ينفع ينفع مسلم عنده يقين عنده عقيدة جازمة ان شرع الله سبحانه وتعالى وان امر الله عز وجل وان
عبوديته لله سبحانه وتعالى هي فيها خيره. ينفع حد يبجي يضحك - [00:39:30](#)

من مدخل الشيطان هذا. يقول له لأ ده هذه العبودية هي اللي مأخراني. ده انت لو تحررت من هذا الكلام هتسعد تكمل الاية قال الله
عز وجل قلنا اهبطوا منها جميعا ها فاما يأتينكم مني هدى فمن تبعهم - [00:39:50](#)

وداي فلا يضل ولا يشقى. ولا يشقى. الشقاء هو ايه؟ التعاسة والغم والهم والنكد. كل ما هذه الكلمة مش هيشقى. اللي هيتبع الهدى.
صحيح هو نزل من الجنة. صحيح جنة الآخرة هنرجع لها ان شاء الله. ان وفقنا الله للعمل الصالح - [00:40:10](#)

اللهم اجمعنا جميعا في الجنة يا رب العالمين. صحيح لكن في الدنيا هناك كما سمعنا الان جنة. هذه الجنة هي اتباعك لمنهج فمن اتبع
هداي فايه؟ فلا يضل ولا يشقى. طب الناحية الثانية؟ اللي هي الكلمة اللي ختم بها الشيخ احمد. ومن اعرض - [00:40:30](#)

الذكر فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا. فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى. قال بعض اهل العلم عيشة الضنك في الدنيا. وقال بعضهم المعيشة الضنك في القبر. ولكن ذهب طائفة -

[00:40:50](#)

الى التفريق قال له لأ معيشة ضنك وربنا قال بعدها ايه ونحشره يوم القيامة اعمى. ففرق الله عز وجل بين الدنيا والآخرة يعني
هيعيش في الدنيا والعياذ بالله فيه ضنك. وهيعيش في الآخرة وفي ايه؟ في عمى عياذا بالله وعذاب. يعني خسارة من جميع

النواحي - [00:41:20](#)

عشان كده فارق فعلا مهم جدا وفارق ذكي جدا بين اللذة وبين ايه؟ وبين الحياة الطيبة. بين اللذة متعة المؤقتة وبين السعادة.

السعادة الحقيقية. السعادة الحقيقية لا تكون الا في طاعة الله - [00:41:40](#)

ولو تأملنا نماذج العبودية. نماذج الناس اللي فعلا فعلا فهمت المعنى ده. وفهمت يعني ايه انه يكون عبد للمولى عز وجل فهمت يعني
ايه انه يتعبد مش مجرد انا هصلي خمس فروض وهصوم في رمضان - [00:42:00](#)

واهدي زكاة مالي والمسألة انتهت. لأ. النماذج اللي الله عز وجل ذكرها. والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب بها الامثلة لانا اس او

مخلوقات فهمت معنى العبودية. فهمت لذة العبودية. اللي بعضهم تكلم عن هذه اللذة فقال انه - [00:42:20](#)

تأتي بنا الساعات نقول لو ان اهل الجنة يجدون ما نجد فما اطيب عيشهم. ده لو هم حاسين بما نشعر به هذه المعاني الجميلة التي نستشعرها. هذه اللذات معنى انك تسجد الليل بالليل لربك عز وجل. الذي يراك - [00:42:40](#)

حين تقول وتقلبك في الساجدين حينما تستشعر هذا المعنى في جوف الليل ولا احد يشهدك ولا احد ينظر اليك الا الله سبحانه وتعالى تسجد وتدعو وتتمثل وتستشعر انه ينادي عليك هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل - [00:43:00](#)

في حاجة فاقضيها. وانت تقول له انا يا رب انا لي حاجة. انا اسألك انا. وتحس بهذه المناجاة. تحس بهذه المناجاة وانت تقول الحمد لله رب العالمين في صلاتك. فيقول الله حمدني عبدي. فتقول الرحمن الرحيم. فيقول الله اثنى علي عبدي. فتقول ما لك يوم الدين - [00:43:20](#)

ترد عليك مجدني عبدي. فتقول اياك نعبد واياك نستعين. فيقول هذا بيني وبين عبدي. فتحس بهذه المعاني عمرك حسيت انك فعلا في جنة في الدنيا لو ما حسنت نفسك يبقى اجتهد. وحاول - [00:43:40](#)

الدنيا في عبوديتك لله عز وجل. جنة الدنيا في عبوديتك التي تختارها انت. انت اللي نفسك تعبد. انت اللي نفسك يعني تتبتل لربك عز وجل وتتهجد له نافذة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. تسمع هذه - [00:44:00](#)

وتسمع قول الله عز وجل الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وتبقى نفسك تطبقها. الملائكة ملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اللي الله عز وجل قال عنهم ومن عنده لا - [00:44:20](#)

عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون. الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم يصف عبادته. يصف لذته بالعبادة. يصف ان هذه العبادة مش تكليف. مش ضيق زي ما الشيطان يحاول ان يصور لنا - [00:44:40](#)

يدخل لنا من هذا المدخل. ان العبادة دي شيء صعب. وشيء بيخلينا نخسر. لا هم عبدوا الله عز وجل اياما طويلة حتى تقوم القيامة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن عساكر باسناد حسنه الالباني رحمه الله. قال صلى الله عليه وسلم ان منهم من - [00:45:00](#)

يقوم فلا يقعد. ومن يركع فلا يرفع. ومن يسجد فلا يرفع حتى تقوم الساعة. كلنا حافزين الاحاديث. لكن حد تأمله. وحد حتى يقرب يعمله حد يقرب انه يطيل السجود وهو يتذكر نعم الله ويتذكر جلال الله ويتذكر صفات الله - [00:45:20](#)

الله عز وجل واسمائه الحسنى واتذكر جماله وجلاله ثم يقول بعد ان يرفع من السجود مضطرا سبحانه ما عبدناك حق عبادتك. هم ما رفعوش راسهم الا مضطرين. اصل القيامة قامت. هو لولا ان القيامة قامت ما كانوش رفعوا. كانوا فضلوا ساجدين لله عز وجل - [00:45:40](#)

بالله عليك هل هذه عبادة تكليف؟ الملائكة عملت الحاجات دي وهم متكلفين وهم بيعملوا كده عشان آآ اصل ده قيد وانا نازل عشان انا عبد لازم اسمع الكلام هذه عبادة متلذذ السعيد - [00:46:00](#)

السعيد اللي للأسف يشترك فيها كل المخلوقات تقريبا. لكن ليس كل البشر. الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر عد والشمس والقمر والنجوم - [00:46:20](#)

والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس. يا خسارة مش كلنا. في ناس آآ ما بهذه اللذة. ما شفتش هذه السعادة. فيه ناس عايشة في شقاء فعلا. وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن - [00:46:40](#)

الله اهانة والله. اهانة ان انت ما تعبدش ربنا. سبحانه وتعالى. وهنا تخيل ربنا سبحانه وتعالى يقول عن من لم يسجد من لم يذل مع ان ممكن الناس تقول ده انا حطيت راسي على التراب. ده انا كده نزلت آآ كبري وتواضعت. ومع ذلك اللي ما عملش كده هو اللي مهان. واللي عمل - [00:47:00](#)

كده هو العزيز فماذا زادك الله بتواضع الا رفعة واقرب ما تكون لربك عز وجل؟ العلي اقرب ما تكون للعلي وانت ساجد. تعفر جبهتك لله سبحانه وتعالى. لكن مش اي سجدة. مش اي سجدة يا - [00:47:20](#)

سجدة وانت قلبك يعي هذا المعنى. يعي انك تتعبد تتبتل لله. سبحان وتعالى. هذا سبب خلقك اصلا ما خلقك الله عز وجل الا لهذا. وما

خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:47:40

وكل الضنك ان لم تفهم هذا. اللي ما فهموش كده هم اللي عاشوا في ضنك. المرة الوحيدة المرة الوحيدة في القرآن او الموقف الوحيد اللي هي تكرارت ثلاث مرات. لكن موقف واحد. تكرر في القرآن ثلاث مرات الكلام عنه. لبني اسرائيل. شف بني اسرائيل - 00:48:00
طويلة ازاى ؟ وشف مراحلها كثيرة ازاى. مرة واحدة بس قيل عنهم عباد. اصلها شرف ما فيش اي حد اللي عنده عبد. مرة واحدة اتقالت عنه ان اسري بعبادي ليلا انكم متوعون. هنا بس كانوا عباد - 00:48:20

لما ايه؟ لما اطاعه. لما اختاروا امر الله عز وجل واختاروا ان يكونوا مع نبينهم مع نبينهم في طاعته. بعدها اللي حصل بعدها اختاروا الاختيار الثاني اتبسطوا وجدوا سعادة وجدوا لذة ابدًا - 00:48:40

بل تقريبا بعد هذا كله كل مراحل القصة تقريبا يذكر لنا الله عز وجل ما اصابه وحل بهم من الاصر والعذاب واللعنة والبعد عن الله عز وجل. مرة صعق مرة لعن والعياذ بالله. بر ومسح لقرضة - 00:49:00

وخنازير وقبل ما يتمسخ الابدان يتمسخ القلوب يا اخواني. ممكن انسان يكون يعيش بيننا اليوم وقلبه والعياذ بالله قلب خنزير قرد ممسوخ لانه تحرر من العبودية. بني اسرائيل تحرروا بعدها. كانوا احراروا على فكرة. بس احرار من عبوديتهم - 00:49:20
وعبيد لشهواتهم. وعبيد لاهوائهم. وعبيد كل اله يعبد من دون الله عز وجل. تخيل لما جم قالوا لنبينهم شف الحرية اللي فهموها غلط. شف لما نبينهم قال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:49:40

ان لا اتخذون هزوا؟ حرية رأي انت بتتريق علينا؟ يقولوا نبينهم كده. انت بتستهزأ؟ اتخذون غزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. بدأم يجادلوا يتعننوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. ادعو لنا ربك يبين لنا - 00:50:00

ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا. ادعو ادع جدال وتعنن واسر. فكانت النتيجة ايه؟ الله عز وجل قال عنهم فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم الميثاق الطاعة ميثاق العبودية فيما نقضهم ميثاق - 00:50:20

لعناهم وجعلنا قلوبهم ايه؟ قاسية. القسوة اللي للاسف لا نبعد عن طاعة الله عز وجل في قلوبنا تجدوها يا اخواني ولا لآ؟ تجدوها لما يتبعدوا عن طاعة الله وجدناها في بعض الايام اللي فاتت كثير من الناس انصرف في الايام الماضية - 00:50:40
للجدال والمراء والخلاف. اي مسألة تحصل. اي حاجة تحصل. في هذا البلد تتحول الى مشاجرة اي شيء يحدث اي قضية نختلف عليها يتحول الامر الى ايه؟ الى فسطيتين. نقعد بقى نتخانق - 00:51:00

وصفحات الفيسبوك تمتلئ بالجدال والمراء العقيم. ويفضل اي اتنين في شغل او في شارع او في مكان او في عائلة. طب ما انت لازم قلبك يقصد كده فما لازم القلب يقسو كده. ليه نقع في هذا؟ ليه لا نرجع الامر لله عز وجل ونعلم اننا عبيد - 00:51:20

لله سبحانه وتعالى لسنا احرارا. ادم عليه السلام فهم ذلك. نرجع للقصة الاولانية. ادم فهم ذلك لما اجتراً مرة وذل فدلاهما بغرور رجع على طول قال ايه ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من - 00:51:40

الخاسرين. فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. ها هنا الله عز وجل علمه هذه الكلمات فقالها ادم بس قالها بقلب بقلب العبد. العبد اللي هو اشرف وصف يطلق عليك. النبي صلى الله - 00:52:00

وسلم في الصحيح يقول ان ملكا جاءني ان حجزه لتستوي بالكعبة. حجز اللي هي منطقة اعزكم الله الوسط المنطقة بتاعة الحزام كده. هذا الملك خلقه عظيم. منطقة الحجز تستوي به الكعبة. فقال يا محمد - 00:52:20

ان الله عز وجل يقرك السلام ويقول يا محمد ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل فقال فاشار جبريل ان ضاع نفسك. اشار بايده كده. ضع نفسك يا محمد. ضع نفسك. فقال النبي صلى - 00:52:40

صلى الله عليه وسلم بل نبيا عبدا. بل نبيا عبدا. فلما اراد ربه ان يشرفه بقلب لقه بالعفو اشرف لقب يطلق عليك انك تكون عبد. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم دائما من يذكر هذا. دائما ما يذكر هذه العبودية لان ده الشرف - 00:53:00

سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام. الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. تبارك الذي نزل الفرقان على ابيه على عبده على عبده. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. عبد تتكرر دائما. فاوحى - 00:53:20

الى عبده ما اوحى. فكان النبي صلى الله عليه وسلم دائما يذكر اصحابه انا عبد. ييجي ياكل في جلسة صعبة. يجلس جلسة مش مريحة. فيقول له يا رسول الله هلا اكلت متكئا؟ فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انما اكل كما يأكل العبد - [00:53:40](#)

واجلس كما يجلس العبد انما انا عبد يذكر اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد انا عبد دي حقيقتي ياتيه رجل يقول له انت سيدنا ومولانا فيقول انا انما انا عبد انما انا عبد الله ورسوله - [00:54:00](#)

وابن امرأة كانت تأكل القديد في مكة. لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. انا عبد قولوا عبد الله ورسوله كلام كبير انا عبد. ويفخر بانه عبد ويحب كونه عبد. لان دي اشرف حاجة. انك تكون عبد لله عز وجل. لان هذا يعني - [00:54:20](#)

انك حر مما سوى ذلك. اللي فعلا عبد لله اتعلم انه ما يسجدش الا لله. انه ما يذلش الا لله سبحانه وتعالى هذا هو الحر. هذا هو الحر وهذه الحرية الحقيقية. قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم - [00:54:40](#)

تعس عبد الدينار. تعس عبد القطيفة. تعس عبد الخميصة. تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش. شف ذكر عبودية المخلوقات. عبودية المال. عبودية المظهر. قطيفة والخميصة. الثياب الحسنة. والفرش الحسن والاثاث الجميل الناعم. ذكر هذه الانواع ثم قال تعس وانتكس. واذا شيك فلن طقش دعا - [00:55:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لان ده هو فاكتر نفسه حر. فاكتر نفسه تحرر من عبوديته لله. لكن هو في الحقيقة عبد لأمور أخرى. ثم ذكر النبي النبي صلى الله عليه وسلم الحرية الحقيقية في نفس الحديث. فقال صلى الله عليه وسلم طوبى لعبد وشتى - [00:55:30](#)

ما بين العبدین. العبد الاولاني عبد مين؟ عبد الدرهم والدينار. العبد الثاني عبد الله. قال طوبى عبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعث رأسه مغبرة قدماه. ان كان في الحراسة - [00:55:50](#)

كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة. اذا استأذن لن يؤذن له. واذا شفع لم يشفع كل كلمة في الحديث ده تعرفك العبد ده تحرر من ايه؟ اسمع قال له ايه؟ طوبى لعبد - [00:56:10](#)

اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. في رواية ثانية في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خير معاش الناس زي ما الشيخ احمد قال الحياة الطيبة. رجل اخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة او فزعة طار اليها - [00:56:30](#)

يبتغي الموت او القتل في مظامه نكمل ان شاء الله بعض الاذان. صلى الله عليه وسلم نبيا الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ثم اما بعد. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كيف ان - [00:56:50](#)

حرية الحقيقة في تمام العبودية لله عز وجل. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اول تحرر تحرر منه هذا العبد فقال اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. وقال في رواية أخرى كلما سمع هيعة او فزع - [00:57:10](#)

طار اليها. يبتغي الموت او القتل في مظانه. يعني ايه؟ هنا تحرر من ايه؟ تحرر من اسر المكان حر من اسر عبودية الاستقرار. فيه ناس كل اللي بتفكر فيه ان هم يريحوا. ان هو ما يتعش نفسه في حاجة - [00:57:30](#)

اللي بيفضل قاعد لا يقدم شيئا لدين الله عز وجل. لا ينصر ربه عز وجل في كل موطن. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاطار هذه الحرية فقال اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. ثم ذكر بعدها حرية أخرى فقال - [00:57:50](#)

اشعث رأسه مغبرة قدماه. في الحرب حد يبقى فايق يسرح يبدأ ينظر الى مظهره. لأ حرر هنا من عبودية المظهر. تحرر هنا من عبودية المظهر والتفت الى معالي الأمور. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:10](#)

ان الله يحب معالي الأمور ويبغض سفسفاها. الأمور السفهية الضعيفة الهمم الدنية. ثم قال بعد ذلك اذا كان في الحراسة كان في الحراسة. واذا كان في الساقة كانت الساقة. تحرر هنا من اسر ايه؟ من اسر المنصب - [00:58:30](#)

عبودية المنصب يشغلوه حارس ماشي. يشغلوه في مقدمة الجيش ماشي في مؤخرة الجيش ماشي ما عندوش مشكلة. قال اذا كان في الحراسة كان في الحراسة. واذا كان في الساقة كان في الساقة. ثم قال بعدها اذا استأذن - [00:58:50](#)

لم يؤذن له. واذا شفع لم يشفع. يعني ايه الكلام ده؟ ييجي يستأذنك عشان آ يدخل عليك في مكان عملك او في زيارة ما تقول لأ. ما انتاش جاي معنى كده انه ايه؟ انه ما لو ش مقام بين الناس - [00:59:10](#)

يجي يشفع عند واحد يقول له فلان نفسه يتزوج بنتك وانا بشفع له يرد شفاعته. قلت لها انت ما لكش اصلا آآ مقام. لكن هل اضره كل
كل هذا؟ لأ. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اول الحديث طوبى طوبى لعبد طوبى له قيل له شجرة - [00:59:30](#)
الجنة وقنا لفظ ثناء عظيم. النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى لعبد. هذا العبد الذي تحرر من اسر كل هذه الشهوات هو خير
حقيقة العبد الحر الذي لم يوجه عبوديته الا لله عز وجل. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى - [00:59:50](#)
واسمع الى الاية ضرب الله مثلا ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ ينفع؟ واحد له ميت
سيد ده يقول له يمين وده يقول له شمال وده يقول له امام وده يقول له - [01:00:10](#)
كل واحد بيأمره امر مضاد للتاني ومختلف في ظل متنازعا بين هؤلاء يظل متمزقا قلبه في تمزق بين هذه الالهة المختلفة حتى اذا ما
كان في هذا. حد يتصور انه يسعد! كل دول سادة له! كل دول بيوجهوه! مرة يبقى - [01:00:30](#)
ومرة يبقى عبد للمال ومرة يبقى عبد للشهوة. من كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها. هجرته الى ما هاجر اليه كما قال
النبي صلى كل شوي له حاجة بتوجهه. مرة دنيا ومرة شهوة ومرة شبهة. اما الاخر قال عنه الله عز وجل ورجل - [01:00:50](#)
سلما لرجل عبد ليس له الا سيد واحد. تتصور مين بيكون اسعد؟ تتصور مين اللي يكون مرتاح البال؟ تتصور مين بيكون قلبه كله لا
يمتلى الا بالرغبة والرغبة والتابع لسيد واحد فيكون مطمئنا - [01:01:10](#)
مستقرا يعرف ما عليه ويعرف ما نهى عنه. هذه هي السعادة الحقيقية. السعادة الحقيقية والحرية الحقيقية من اسر المخلوقات في
عبوديتك لله عز وجل. ولذا كما قلت لما اراد الله ان يشرف عباده اختصهم - [01:01:30](#)
قم بهذا اللفظ الحمد لله. لما اراد الله عز وجل ان يشرف رسولا او نبيا او حتى ملكا او حتى ملكا شرفه الله عز وجل بلفظ العبودية.
فقال عن سليمان وعن داوود - [01:01:50](#)
عن غيرهما من الانبياء تكرر لفظ نعم العبد انه اواب. واذكر عبادنا فلان او عبادنا ابراهيم او اسحاق اولي الايدي والابصار. تلاقي عباد
مكرمون كما قال الله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. بل - [01:02:10](#)
ها عباد يعني عبد لله عز وجل. هذا هو اللفظ الشريف الذي اذا اردت ان تشرف اعظم واعظم الرسل وصفتهم به. ولذلك كانت اول
كلمة قالها المسيح عليه السلام. اول كلمة قالها وهو في المهد ايه - [01:02:30](#)
اني عبد الله. اشرف كلمة اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا النبوة لما ذكرها ذكرها ايه؟ اخر حاجة. اخر حاجة فيه صفاته. قال
اتاني الكتاب. قال قبلها اني عبد. انا - [01:02:50](#)
عد مش اله ولا ابن اله. اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. عبوديتك لله عز وجل انا لا اريد ان اطيل المغزى اللي عايزين نوصل له
بعد كلمة فضيلة الشيخ احمد وما اكملت به ان الحياة الطيبة - [01:03:10](#)
وان السعادة الحقيقية في العبودية لله عز وجل. وان الشقاء كما قال الله سبحانه وتعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة لكن
العكس طه ما انزلنا عليك القرآن ها لتشقى. القرآن لا يكون شقاء - [01:03:30](#)
فلا يجب ان نسمح ابدا لهذا المدخل من مداخل الشيطان الذي دخل به على ادم عليه السلام ان نتصور في لحظة ما في اي لحظة ان
امر الله قيد او ان امر الله يحول بيننا وبين امر حسن او خير او نفع لنا - [01:03:50](#)
انما امر الله عز وجل هو الخير. امر الله عز وجل هو السعادة. امر الله عز وجل هو الكمال. وما دونه هو الشقاء وهي الحياة الخبيثة.
ان كانت هذه حياة طيبة فالأخرى هي الحياة الضنك عياذا بالله عز وجل - [01:04:10](#)
اسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا وان يعلمنا ما جهلنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا بسم الله والحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم وبارك في بعد الكلمة الطيبة دي ربنا يجزي خير يعني الدكتور محمد الشكر اللي
مشرفنا النهاردة - [01:04:30](#)
واسعدنا بهذه الكلمة فربنا يا رب يجزيه عنا خير ونرجو ان شاء الله ان اللقاء يتكرر. ده الجانب الاول اختتم بقى بجزئية بسيطة جدا
ان شاء الله احنا عندنا في المسجد - [01:04:50](#)

هنبداً دورة ان شاء الله للنساء. آآ في حفز سورة المجادلة. او المجادلة. وآآ تجويدا واحكاما وتفسيراً ان شاء الله الدكتور سناء ان شاء الله هتبدأ من يوم الثلاثاء الجاي. الدورة دي ان شاء الله في الحفز ومعاني الكلمات والتجويد. بالنسبة للنساء ان شاء الله -

01:05:00

آآ فيما بين المغرب والعشاء كل يوم ثلاث بعد المغرب. ان شاء الله آآ نعلم فيها مسألة سورة آآ المجددة ان شاء الله. وبازن الله مع نهاية الدورة بمجرد ما ننتهي ان شاء الله من السورة ان شاء الله هيبقى في امتحان وادارة المسجد ان شاء الله عاملة جوايز قيمة جدا لاول

خمسة من الاوائل ان شاء الله. لو الخمس - 01:05:20

من الاوائل ان شاء الله. آآ فان شاء الله هنبداً الثلاثاء الجاي. فياريت بقى ان شاء الله نبدأ كده نرجع للمسجد ثاني مكانته زي ما كان

قبل كده ان شاء الله. فهنبداً ان شاء الله اول - 01:05:40

دورة للنساء ان شاء الله بدءاً من يوم الثلاثاء الجاي ان شاء الله. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:05:50

- 01:06:00